

## زاد المسير في علم التفسير

الأنعام 15 ومقصود الآيتين تهديد المخالفين وأضيف ذلك إلى الرسول ليصعب الأمر فيه قل لو شاء إِنَّمَا تلوته عليكم ولا أدرِيكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ فَمِنْ أَظْلَمِ مَنْ افْتَرَى عَلَى إِنَّمَا كَذَبَ أَوْ كَذَبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ .

قوله تعالى قل لو شاء إِنَّمَا تلوته عليكم يعني القرآن وذلك أنه كان لا ينزله على فأمرني بتلاوته عليكم ولا أدراكم به أي ولا أعلمكم إِنَّمَا به قرأ ابن كثير والأدراكم بلام التوكيد من غير ألف بعدها يجعلها لما دخلت على أدراكم وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم أدراكم بالإمالة وقرأ الحسن وابن أبي عبلة وشيبة بن ناصح ولا أدراكم بتاء بين الألف والكاف فقد لبست فيكم عمرا وقرأ الحسن والأعمش عمرا بسكون الميم قال أبو عبيدة وفي العمر ثلاث لغات عمر وعمر وعمر قال ابن عباس أقمت فيكم أربعين سنة لا أحد ثكم بشيء من القرآن أفالا تعقلون أنه ليس من قبلي فمن أظلم من افترى على إِنَّمَا ي يريد إِنِّي لم أفتر على إِنَّمَا ولم أكذب عليه وأنتم فعلتم ذلك حيث زعمتم أن معه شريكا وال مجرمون ها هنا المشركون ويعبدون من دون إِنَّمَا مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند إِنَّمَا قل أتنبئن إِنَّمَا بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون